

# الحوليات السريانية مصدراً لسلاجقة الموصل

## تاريخ الزمان لابن العبري (نموذجاً)

م. د. هدى ياسين يوسف\*

### مقدمة

يعد ابن العبري أحد المؤرخين السريان الذين ألفوا في مجال التاريخ، وقد نال كتاباه تاريخ الزمان و تاريخ مختصر الدول شهرة كبيرة في هذا المجال. وقد تناول في مؤلفاته التاريخية هذه تاريخ السلاجقة من خلال دراسته للتاريخ الإسلامي العام. وكان له منهجاً خاصاً في تناول أحداث التاريخ الإسلامي، لاسيما في حقب السلاجقة وتحديداً سلاجقة الموصل. لذلك جاءت الرغبة في دراسة هذا الموضوع، والذي تأتي أهميته أيضاً كون المؤلف عاش شوطاً مهماً من حياته في مناطق جنوب تركيا لاسيما مدينتي ملطية وانطاكيا وسلط الضوء على تاريخ تلك المناطق. وما تعرضت له على مر الحقب التاريخية. ولكون ابن العبري كان يمتلك أكثر من مؤلف تاريخي له صلة بما وددنا الحديث فيه ولكونه استخدم اللغة السريانية واللغة العربية في الكتابة، لذلك وددت دراسة مقدار الفرق، وكذلك معرفة أوجه الشبه والاختلاف في تناول المادة التاريخية أو الحدث التاريخي في أكثر من لغة.

وقد تتبعنا في هذا البحث مادة السلاجقة في مؤلفاته الرئيسية لاسيما سلاجقة الموصل، واستشهدت ببعض نصوصها ذات العلاقة، ثم قمت بإجراء مقارنة بين مادته التاريخية عن سلاجقة الموصل في كتابه تاريخ الزمان وما جاء به عن ذات الموضوع في كتابه الأخر تاريخ مختصر الدول لمعرفة الفرق وأوجه الشبه والاختلاف بين تلك المؤلفات التاريخية وتوقفنا بالمقارنة إلى سنة (١١٢٧هـ/١١٢٧م) وهي السنة التي تولى فيها عماد الدين زكي حكم الموصل.

\* مدرس/ مركز دراسات الموصل.

## الحواليات السريانية مصدراً لسلاجقة الموصل - تاريخ الزمان لابن العبري (أ نموذجاً)

وقد تم تقسيم البحث إلى عدة أقسام رئيسة تضمنت أولاً : حياة ابن العبري ومؤلفاته وثانياً: كتابه تاريخ الزمان وموارده، وثالثاً: السلاجقة في كتاب تاريخ الزمان، ورابعاً وأخيراً: سلاجقة الموصل في كتاب تاريخ الزمان (دراسة مقارنة) فضلاً عن مقدمة وخاتمة.

### أولاً. حياة ابن العبري ومؤلفاته

هو أبو الفرج جمال الدين غريغوريوس بن هرون بن توما الملقب، المعروف بابن العبري، ولد سنة (٦٢٣هـ / ١٢٢٦م) في مدينة ملطية<sup>(١)</sup>، ونشأ فيها وقد حرص والده على تعليمه ودفعه لتلقي الآداب والعلوم فدرس العديد من اللغات فكان ملماً بالسريانية والعربية والارمنية، فضلاً عن الفارسية، وبعد ذلك درس الفلسفة وعلم اللاهوت وتعلم الطب على أبيه وآخرين<sup>(٢)</sup>. وعلى اثر سقوط ملطية بيد المغول عام (٦٤١هـ / ١٢٤٣م) رحل مع أسرته إلى أنطاكية وكانت في حوزة الفرنج ثم تنقل بين البلدان، وسافر إلى طرابلس الشام وأكمل قراءة الطب ومارسه وعالج المرضى ثم انقطع في بعض الأديرة ونصب أسقفاً على جوباس<sup>(٣)</sup> وهو في العشرين من عمره وذلك في سنة (٦٤٤هـ / ١٢٤٦م). وسمي المطران غريغوريوس الثاني. ثم رفع إلى درجة رئيس أساقفة حلب للكنيسة السريانية بعدها، انتقل إلى دير برصوما بالقرب من ملطية ثم قصد دمشق والتقى بالملك الناصر صلاح الدين يوسف (ت ٦٥٩هـ / ١٢٦١م). وارتقى إلى رتبة جاثليق<sup>(٤)</sup> على كرسي المشرق سنة (٦٦٣هـ / ١٢٦٤م)<sup>(٥)</sup> توفي ابن العبري في مراغة<sup>(٦)</sup> سنة (٦٨٥هـ / ١٢٨٦م) ونقلت جثته إلى الموصل ودفن في دير مار متي<sup>(٧)</sup>. وقد ترك ابن العبري العديد من المؤلفات في شتى ميادين المعرفة في الطب والفلسفة واللاهوت والرياضيات والتاريخ وغيرها<sup>(٨)</sup>.

### ثانياً. كتابه : تاريخ الزمان وموارده

اهتم ابن العبري بالتاريخ وكان له مؤلفات في هذا المجال ومن أشهرها كتاباه : تاريخ مختصر الدول بالعربية، وتاريخ الأزمنة أو تاريخ الزمان بالسريانية ويعرف بالتاريخ المطول نسبة إلى تاريخ مختصر الدول، فضلاً عن كتب أخرى في التاريخ مثل كتاب التاريخ الكنسي بمجلدين بالسريانية ورسالة في أخبار العرب وأصلهم وعوائدهم بالعربية<sup>(٩)</sup>. وما يهمننا هنا كتابه تاريخ الزمان أو تاريخ الأزمنة، الذي اتبع فيه المؤلف التاريخ الحولي، وضم إحدى عشر حقبة، وكسائر الحواريات بدأ بالكتاب من آدم مروراً بالملوك العبرانيين، ودولة الملوك الكلدانيين، فدولة الملوك الماديين، وملوك الفرس، ودولة ملوك اليونان الوثنيين، فدولة الرومان، ودولة اليونان، ثم دولة العرب المسلمين وأخيراً دولة الهونيين<sup>(١٠)</sup>.

ومن الجدير بالذكر، ان كتاب تاريخ الزمان لم يترجم كاملا من السريانية إلى العربية، بل ترجم منه إلى العربية الحقبان العاشرة أي (ملوك العرب) والحادية عشر أي (ملوك الهونيين) وقام بترجمة ذلك الاب اسحق أرملة<sup>(١١)</sup> وقد بين جان موريس فييه مقدم الكتاب سبب ترجمة هاتين الحقبين من الكتاب حسب فقال : (.... ان القسم المنقول إلى العربية من تاريخ ابن العبري لا يتضمن بداية الكتاب، أي التاريخ القديم منذ ادم حتى تاريخ العبرانيين والكلدانيين والماديين والفرس واليونان الوثنيين والأباطرة الرومان وتاريخ إمبراطورية اليونان (البيزنطيين) الثانية، وهذا الجزء من التاريخ يكرر المعارف التاريخية المتوافرة في زمن الكاتب، وهي معارف كانت أيضا في حوزة المؤلفين العرب وقد تجاوزها زمننا بصورة واضحة وبالنظر إلى ترجمات لمؤلفات قديمة عثر ألان عليها. وبسبب الاكتشافات الأثرية. وحذفنا أيضا من القسم المترجم الذي نشر سابقا في (المشرق) كل ما يختص بصدر الإسلام والخلفاء الأمويين، لتخفيض عدد صفحات الكتاب...).

تبدأ الحقبة العاشرة من تاريخ دولة بني العباس وتحديدا ابتداء من زمن حكم الخليفة العباسي أبو العباس السفاح ثم الخلفاء العباسيون من بعده وحسب التسلسل الزمني لسنوات حكمهم، وانتهاء بسقوط الخلافة العباسية في بغداد، واستخدام المؤلف في كتابه التاريخ او التقويم العربي الهجري واليوناني. ومن خلال حديث ابن العبري عن الخلفاء العباسيين أشار إلى بدء الدولة السلجوقية في بلاد فارس. كما أشار إلى بداية الحروب الصليبية وأسبابها فضلا عن الإشارة إلى عدد من الحوادث التاريخية المتعلقة بالمغول وسقوط بغداد على أيديهم<sup>(١٢)</sup>. اما الحقبة الحادية عشرة، فقد خصصها ابن العبري للحديث عن الحقبة التي أعقبت انتقال الحكم من ملوك العرب إلى ملوك التتر، ابتداء من هولوكو ومن ثم أولاده وأحفاده الذين تولوا الحكم من بعده، ليصل بالحوادث إلى سنة (٦٨٣هـ / ١٢٨٤م)<sup>(١٣)</sup>.

ومما يذكر ان ابن العبري، ومن خلال الأحداث التاريخية التي ذكرها حسب السنوات، أشار إلى وفيات العديد من الأعلام ممن كانت وفياتهم في السنة التي يتحدث عنها<sup>(١٤)</sup>. وكذلك ذكر الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأوبئة والكوارث الطبيعية<sup>(١٥)</sup> فضلا عن ايراده لبعض الروايات الأسطورية او الخيالية<sup>(١٦)</sup>، وكذلك نلاحظ ان ابن العبري في كتابه تاريخ الزمان يسلط الضوء بين آونة وأخرى على مدينة ملطية مسقط رأسه وما تعرضت له من ألوان الاحتلال وما عاناه أهلها جراء ذلك فضلا عن مدينة أنطاكية<sup>(١٧)</sup>. كذلك اهتم ابن العبري بأمور الطائفة المسيحية لكونه واحدا من أبنائها. وذكر ما تعرضوا له من القتل في تلك الحقب التاريخية<sup>(١٨)</sup>.

### الحواليات السريانية مصدرًا لسلاجقة الموصل - تاريخ الزمان لابن العبري (أموذجاً)

وقد اعتمد ابن العبري في كتابه تاريخ الزمان على مجموعة من المؤرخين الذين نقل عنهم جل أخباره، وبين هؤلاء المؤرخين من كتب باليونانية والسريانية والعربية والفارسية<sup>(١٩)</sup>. أما فيما يخص تاريخ السلاجقة وبضمنهم سلاجقة الموصل فقد اعتمد ابن العبري على مصادر أهمها : تاريخ ميخائيل السرياني وهو من مؤرخي السريان المشهورين ونال شهرة واسعة جاءت من تاريخه الذي ألفه، وهو تاريخ شامل حشد فيه معلومات غزيرة عن الكثير من العلوم والفنون والآداب إلى جانب الأحداث التاريخية، ومما يزيد من أهمية هذا التاريخ هو أن مؤلفه استعان بتواريخ ومصنفات كثيرة سابقة نقلها مجزأة أو كاملة ضاع معظمها. أو بقي منه نتف لا تفي بالغرض وتنتهي أحداث هذا التاريخ قبيل وفاة المؤرخ حوالي عام (٥٩٢هـ / ١١٩٥م)<sup>(٢٠)</sup> والمصدر المهم الذي اعتمده ابن العبري هو كتاب الكامل في التاريخ، وكتاب التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية لابن الأثير الجزري (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م). لاسيما ما يتعلق بمدينة الموصل<sup>(٢١)</sup> كذلك اعتمد ابن العبري على مصادر فارسية لاسيما وأنه كان ملماً باللغة الفارسية فقال : (... وقد طالعت أنا الحقير كتاباً فارسياً عنوانه ملك نامة...)<sup>(٢٢)</sup> وقال أيضاً : (... هكذا رأينا هذا الخبر في نسختين أحدهما عربية والثانية فارسية...)<sup>(٢٣)</sup>.

### **ثالثاً. السلاجقة في كتاب تاريخ الزمان**

تناول ابن العبري تاريخ السلاجقة ابتداءً من ظهورهم في بلاد فارس. وذكر سلاطين السلاجقة الكبار وفي مقدمتهم السلطان السلجوقي طغرل بك (٤٤٧ - ٤٥٥هـ / ١٠٥٥ - ١٠٦٣م) وزودنا بمعلومات اتسمت بشيء من التفصيل عن هذا السلطان والحوادث السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية التي حدثت في عهده<sup>(٢٤)</sup>. ومن الحوادث السياسية والعسكرية، أشار ابن العبري إلى علاقة السلطان طغرل بك بالخلافة العباسية وتحديدًا في زمن الخليفة القائم بالله (٤٢٢ - ٤٦٧هـ / ١٠٣٠ - ١٠٧٤م) والسفارات المتبادلة بينهما ومن ذلك على سبيل المثال : الرسالة التي بعث بها السلطان السلجوقي طغرل بك إلى الخليفة القائم بأمر الله يخبره فيها بعزمه على التوجه إلى بغداد ويبيّن له السبب في ذلك<sup>(٢٥)</sup>. وكذلك الرسالة التي بعث بها الخليفة إلى السلطان طغرل بك على اثر أعمال القتل والنهب التي قام بها السلاجقة وجواب السلطان طغرل بك عليها<sup>(٢٦)</sup>. كما أشار ابن العبري إلى دور السلطان طغرل بك في إعادة الخليفة القائم بأمر الله إلى منصبه في بغداد وذلك بعد ان دخل البساسيري بغداد مستغلًا رحيل السلطان طغرل بك إلى همدان<sup>(٢٧)</sup>. ثم ذكر وفاة السلطان طغرل بك في الري بفارس ومن ثم تولي أخاه ألب أرسلان (٤٥٥ - ٤٦٥هـ / ١٠٦٣ - ١٠٧٢م). ولم يشر ابن العبري إلى العلاقة بين السلطان ألب أرسلان

والخليفة العباسي. كما أن الأحداث السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية التي ذكرها في عهد هذا السلطان كانت مقتضبة قياسا بالمعلومات التي ذكرها عن السلطان طغرل بك<sup>(٢٨)</sup>.

وذكر ابن العبري رواية أشار فيها إلى كيفية وفاة السلطان الب ارسلان. ومن ثم تولي ابنه ملكشاه (٤٦٥ - ٤٨٥ هـ / ١٠٧٢ - ١٠٩٢ م) السلطة من بعده، كما أشار إلى الخلاف الذي حدث بين ملكشاه وعمه حول السلطة وانتهى الأمر بسيطرة ملكشاه. وكذلك ذكر وفاة القائم بأمر الله وتولي الخليفة المقتدي بالله (٤٦٧ - ٤٨٧ هـ / ١٠٧٤ - ١٠٩٤ م)<sup>(٢٩)</sup>. ولم يشر ابن العبري إلى علاقة السلطان ملكشاه بالخليفة العباسي المقتدي بالله سوى ما ذكره عن حصول خلاف بين السلطان ملكشاه والخليفة العباسي ومن ثم ذكر وفاة السلطان ملكشاه وتولية السلطان بركياروق (٤٨٥ - ٤٩٨ هـ / ١٠٩٢ - ١١٠٤ م) وأشار ابن العبري بشكل مختصر إلى علاقة الخليفة به ومن ثم وفاته، ومجيء السلطان غياث الدين محمد بن ملكشاه (٤٩٨ - ٥١١ هـ / ١١٠٤ - ١١١٧ م) مكانه ولم يشر ابن العبري إلى علاقته بالخليفة العباسي<sup>(٣٠)</sup> وتابع ابن العبري حديثه عن السلاطين والخلافة العباسية، فذكر وفاة السلطان محمد بن ملكشاه، ومجيء السلطان محمود مكانه (ت: ٥٢٥ هـ / ١١٣٠ م) وكذلك وفاة الخليفة المستظهر (٤٨٧ - ٥١٢ هـ / ١٠٩٤ - ١١١٨ م) في بغداد ومجيء ابنه المسترشد (٥١٢ - ٥٢٩ هـ / ١١١٨ - ١١٣٤ م)، ثم أشار إلى وفاة السلطان محمود في همذان وهو في الثامنة والعشرين، وهذا مما أثار الخصومة بين داؤد ابن السلطان محمود وبين مسعود سلجوق شاه وطغرل وكان الأخير مع الملك سنجر عمهم<sup>(٣١)</sup>. كما ذكر بشيء من التفصيل حدوث خلاف بين أفراد البيت السلجوقي والخليفة العباسي حول منصب السلطان السلجوقي، وانتهى الأمر بدخول السلطان السلجوقي مسعود (٥٢٩ - ٥٤٧ هـ / ١١٣٤ - ١١٥٢ م) بغداد. ثم ذكر ابن العبري سلسلة من الأحداث السياسية والعسكرية ومقتل الخليفة المسترشد بالله وتولى ابنه الراشد الخلافة من بعده (٥٢٩ - ٥٣٠ هـ / ١١٣٤ - ١١٣٥ م) ومن ثم حدوث خلاف بين السلطان السلجوقي مسعود والخليفة الراشد، فخلع الراشد وعين مكانه الخليفة المقتفي (٥٣٠ - ٥٥٥ هـ / ١١٣٥ - ١١٦٠ م)<sup>(٣٢)</sup>. وبعد سلسلة من الأحداث السياسية والعسكرية أشار ابن العبري إلى تولي المستنجد بالله الخلافة (٥٥٥ - ٥٦٦ هـ / ١١٦٠ - ١١٧٠ م) بعد المقتفي، ومن ثم تولي الخليفة المستضيء بالله الخلافة (٥٦٦ - ٥٧٥ هـ / ١١٧٠ - ١١٧٩ م) الذي سقطت الخلافة الفاطمية في عهده<sup>(٣٣)</sup> وفي عهد الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥ - ٦٢٢ هـ / ١١٧٩ - ١٢٢٥ م) أشار ابن العبري إلى آخر سلاطين السلاجقة في العراق وهو السلطان طغرل بك، فقد أشار إلى زحف علاء الدين تكش خوارز شاه (ت ٥٩٦ هـ / ١١٩٩ م) إلى خراسان ولاقاه السلطان طغرل بك، فتمكن تكش من قتل طغرل وأرسل رأسه إلى بغداد وعلق برأس قصبية ونصب بباب بلاط الخليفة<sup>(٣٤)</sup>.

### الحوليات السريانية مصدراً لسلاجقة الموصل - تاريخ الزمان لابن العبري (أنموذجاً)

ولم يقتصر ابن العبري في كتابه تاريخ الزمان في الحديث عن الخلفاء العباسيين والولاطين السلاجقة، وإنما أشار أيضاً إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ومن ذلك مثلاً، أشار ابن العبري إلى الوضع الاقتصادي في مدينة بغداد عند دخول السلاجقة وقال: (... هكذا احتل الغز جميع البلاد وعاثوا فيه وأبطلوا الحراثة حتى بيع ثور الفدان بعشرين درهماً والجحش بعشرة دراهم ثم أنشأوا سكة دراهم ودنانير باسم سلطانهم...) (٣٥). ومن الأمثلة على الجانب الاجتماعي ما ذكره ابن العبري عن علاقة المصاهرة التي ربطت الخليفة العباسي بالسلطان السلجوقي، وعن ذلك قال: (... فطابت نفس الخليفة وأحب ان يصاهر الغز فزفت إليه خاتون السلجوقية ابنة جغري بك أخي السلطان طغرل بك وشاد لها عمها قصرا بجانب بلاط الخليفة وبعث الخليفة بعرش مذهب مرصع بالأحجار الكريمة ركز هناك واستوي عليه السلطان وراح الأقطاب يتوافدون إلى زيارته) (٣٦).

أما فيما يتعلق بالجانب العسكري لدى السلاجقة، فقد سلط ابن العبري الضوء على جانب من تنظيماتهم العسكرية في عهد السلطان طغرل بك (٣٧). كما أشار إلى زحف السلاجقة إلى العديد من المدن والبلدان واحتلالها سواء في بلاد ما وراء النهر واسبيا الصغرى وغيرها. كما أشار إلى دخول السلاجقة مدن الحلة وبغداد وتكريت والموصل وملطية فضلا عن مدن وبلدان أخرى. وقد ذكر ابن العبري أعمال القتل والنهب والسلب التي كان يقوم بها السلاجقة عند دخولهم إلى هذه المدن والبلدان . كما أشار إلى سيطرة السلاجقة على العديد من مدن الجزيرة الفراتية (٣٨).

### **رابعاً- سلاجقة الموصل في كتاب تاريخ الزمان دراسة مقارنة**

ألف ابن العبري كتابه تاريخ الزمان قبل كتابه الآخر تاريخ مختصر الدول فقد ذكر الأب الدكتور جان موريس فييه (٣٩) ما نصه : (... وعندما طلب أصدقاء ابن العبري العرب منه ان يختصر، في لغتهم، تاريخه الكبير فإنه كتب ما يعرف الآن تحت اسم مختصر تاريخ الدول ولم يبق إلا ثلاث صفحات قيد الترجمة عندما لزم الفراش بسبب مرضه الأخير، ولكن هذه المرة أيضاً، ورغم العنوان فإنه لم يكن ليقتل بكتابه المختصر فهو يعرف عندما يوجه كتاباً إلى قراء ليسوا في ملته فإن اهتماماتهم تكون مختلفة أحيانا زد على ذلك انه كان يريد أن يثبت لجماعة أخرى أن السريان شاركوا فعلياً في ازدهار الحضارة العربية الإسلامية...).

تناول ابن العبري في كتابيه السلاجقة وظهورهم وتوسعهم وسيطرتهم على العديد من المدن والبلدان، كما تناول في كتابيه الحديث عن (سلاجقة الموصل) وقد ارتأينا إجراء مقارنة بين ما جاء به ابن العبري من مادة تاريخية عن سلاجقة الموصل في كتابه تاريخ الزمان وما جاء به من مادة تاريخية عن ذات الموضوع في كتابه الآخر تاريخ مختصر الدول وسنتوقف عن المقارنة

بين الكتابين إلى الحقبة التاريخية التي انتهى فيها الحكم السلجوقي لمدينة الموصل وبداية الحكم الزنكي ممثلاً بمجيء عماد الدين زنكي إلى الموصل وتولي حكمها. وقبل ان نبدأ حديثنا عن هذا الموضوع لابد من ان نشير إلى ان ابن العبري في كتابه الذي كتبه بالعربية وهو كتاب تاريخ مختصر الدول اتبع في تقسيمه نفس الأسلوب الذي اتبعه في تقسيم كتابه الآخر تاريخ الزمان ولكن مع اختلاف بسيط، ففي كتابه تاريخ الزمان قسم مادته التاريخية إلى إحدى عشر حقبة كما اشرنا آنفاً. اما في كتابه تاريخ مختصر الدول فقد قسمه إلى عشر دول<sup>(٤٠)</sup>. الا ان ابن العبري في كتابه تاريخ مختصر الدول اختصر بشكل كبير المادة التي قدمها في تاريخ الزمان سواء أكانت سياسية أم عسكرية أم اقتصادية أم اجتماعية او ما يتعلق بأوضاع المسيحيين وما تعرضوا له من ألوان الاضطهاد والتعذيب لاسيما مدينتي ملطية وأنطاكية. فكتاب تاريخ مختصر الدول الذي وصلنا كاملاً يقع في (٢٩٩) صفحة، وكتاب تاريخ الزمان الذي ترجم منه الحقتان العاشرة والحادية عشر يقع في (٣٨٠) صفحة. الا اننا نجد ان ابن العبري في كتابه تاريخ مختصر الدول أورد أسماء لعدد من العلماء والفلاسفة والأطباء وبنسبة اكبر قياساً إلى تاريخ الزمان وبشيء من التفصيل مثل ترجمة البيروني<sup>(٤١)</sup> وترجمة أبو الفرج عبد الله بن الطيب (ت: ٤٣٥هـ / ١٠٤٣م)<sup>(٤٢)</sup>.

أما فيما يتعلق بسلاجقة الموصل فقد تحدث ابن العبري عنهم من خلال حديثه عن السلاجقة بشكل عام، فقد أشار في كتابه تاريخ الزمان إلى سيطرة الغز او السلاجقة على عدد من مدن الجزيرة الفراتية وذلك سنة (٤٣٥هـ / ١٠٤٣م)، ثم زحفوا إلى الموصل وكانت تحت حكم العقيليين<sup>(٤٣)</sup>. وطلبوا من حاكمها معتمد الدولة قراوش بن المقلد (٣٩١ - ٤٤٤هـ / ١٠٠٠ - ١٠٥٢م) مبلغاً من المال لكي يتركوا المدينة الا انه رفض ذلك وهرب فأحتل السلاجقة المدينة ونهبوها واقتسموا نساءه وجواريه الكثيرات وترك السلاجقة مدينة الموصل إلى مدينة بلد بعد أن عينوا ولاية عليها<sup>(٤٤)</sup>.

وأشار ابن العبري<sup>(٤٥)</sup> إلى الجانب الاجتماعي والأعمال التي ارتكبتها السلاجقة بحق أهالي الموصل عند عودتهم إلى المدينة مرة ثانية فقال : (... وتحرش احد الغز بعد أيام وجيزة بصبي موصلي وطعنه بالرمح فسخطت أمه وكانت صخابة مهذارة فلطخت وجهها بالدماء وخرجت تنادي في الشوارع ان الغز قتلوا ابني وابنتي وأوقعت صيحة عظيمة استفزت العرب فوثبوا إلى الغز وقتلوهم فبادر سائر الغز من بلد إلى الموصل وأثخنوا في ألفي شخص وفتى، وظلوا اثني عشر يوماً يغزون ويقتلون...). ثم أشار ابن العبري<sup>(٤٦)</sup> إلى الجانب الاقتصادي عندما أشار إلى استنزاف الغز كل من كان في الموصل من فضة، ثم نادوا بالأمان وبعثوا الفلاحين إلى مزارعهم وأمروهم ان يحرقوا أراضيهم، وذكر ابن العبري<sup>(٤٧)</sup> اجتماع معتمد الدولة العقيلي قواه وحشداهم وقاتل الغز وقتل منهم كثيرين وانهزم الباقين إلى أذربيجان<sup>(٤٨)</sup>.

### الحواليات السريانية مصدراً لسلاجقة الموصل - تاريخ الزمان لابن العبري (أموذجاً)

وفي سنة (٤٤٩هـ / ١٠٥٧م) أشار ابن العبري إلى حدوث معركة بين العقليين والغز بجوار الموصل فانهزم الغز وباد منهم عدد كبير وانهزم قائدهم قتلْميش (ت: ٤٧٩هـ / ١٠٨٦م) مع من بقي من الغز إلى سنجار الا ان السنجاريون سدوا الأبواب واستهزؤوا بهم. ولما سمع السلطان السلجوقي طغرل بذلك أراد ان يزحف بنفسه نحو الموصل الا ان الخليفة العباسي أمره بالتريث ريثما تصل جيوش السلطان من فارس، فسخط السلطان السلجوقي من كلام الخليفة وظل السلطان ثلاثة عشر شهراً في بغداد وغادرها إلى تكريت وسيطر عليها ثم توجهوا إلى الموصل ونهبوها وكان عدد الراحلين منها عشرة آلاف سوى النساء والصبيان<sup>(٤٩)</sup>. وأشار ابن العبري إلى تعيين السلطان طغرل بك والياً على الموصل وهو سيف الدولة إبراهيم أخاه من أمه، وذكر عدالة هذا الوالي وحسن تعامله مع أهل الموصل من خلال الرواية التي ذكرها والتي جاء فيها : (... جاءه يوماً عشار موصلية وسأله أن يقرر له كل يوم مائة دينار ذهباً يقبضها ممن يبيعون ويشتررون في السوق. فجمع الزعماء وقال لهم : هل انتم راضون بهذا العشار. قالوا نعم إننا راضون به إذا كفت يد ضباط العجم وجباة الغز. فأشفق عليهم وقال : لقد كفناهم عنكم ولن نطالبكم بأكثر من ضريبة الغلال والثمار في وقتها وأمر المنادين فنادوا بإعفاء الشارين والبائعين. فهتف الجميع بحياة سيف الدولة واتنوا على طول أناته<sup>(٥٠)</sup>.

وفي حوادث سنة (٤٥٠هـ / ١٠٥٨م) أشار ابن العبري إلى الجانب السياسي والعسكري والاقتصادي في الموصل عندما ذكر الحشود والجيوش الضخمة التي قادها البساسيري (ت: ٤٥١هـ / ١٠٥٩م) وقريش بن بدران بن المقلد القائد الثاني (٤٤٣ - ٤٥٣هـ / ١٠٥١ - ١٠٦١م) من عرب وعجم وأتراك ممن ينتمون إلى خليفة مصر وزحفوا إلى تل عفر<sup>(٥١)</sup> فانهزم اينانغ قائد الغز إلى قلعة الموصل فلحقته الجيوش وحاصروا المدينة وحدث فيها غلاء شديد حتى أكل الغز خيلهم وبغالهم وكانوا يقوضون البيوت ويحرقون الأخشاب والجسور ثم انهزموا إلى بغداد وألح الغز على السلطان ليسيير بنفسه ليقاوم البساسيري وحلفاؤه وسمع الأخير فاجتاح مدينة الموصل وانهزم إلى البرية، ولما وصل السلطان رأى المدينة قد خربت كلياً. وقيل للسلطان ان إبراهيم أخاه من أمه يضم خلع طاعته وان بينه وبين خليفة مصر مراسلة فخاف السلطان منه ورحل إلى همذان واستقر بها وسير الجيوش لقتال إبراهيم فقبضوا عليه وقتلوه<sup>(٥٢)</sup>.

ومن خلال الحوادث التاريخية التي ذكرها ابن العبري في سنة (٤٨٥هـ / ١٠٩٢م) أشار إلى والي الموصل، تاج الدولة تتش أخو السلطان ملكشاه، الذي كان يتولى فضلاً عن الموصل عدد من مدن الجزيرة وكذلك دمشق<sup>(٥٣)</sup>. ومن الجدير بالذكر، ان ابن العبري في كتابه تاريخ مختصر الدول لم يشير إلى الحوادث التاريخية الأنفة الذكر والمتعلقة بالموصل وبالسلاجقة في تلك الحقبة التاريخية.

وانتقل ابن العبري<sup>(٥٤)</sup> في كتابه تاريخ الزمان إلى سنة (٥٠٠هـ / ١١٠٦م) للحدث عن أوضاع الموصل في ظل الحكم السلجوقي، ومما يذكر ان ابن العبري لم يشير إلى بداية السيطرة الفعلية للسلاجقة على الموصل بعد سقوط دولة بني عقيل وانتهاء حكمهم فيها، ولم يذكر أول أمراء السلاجقة الذين تولوا حكم الموصل بعد الاستيلاء عليها سنة (٤٨٩هـ / ١٠٩٥م) وهو الأمير أبو سعيد كربوقا (ت: ٤٩٥هـ / ١١٠١م)، وإنما ذكر الأمير التركي جكرمش الذي كان متولياً الموصل (٤٩٥ - ٥٠٠هـ / ١١٠١ - ١١٠٦م) وانتوى الخروج على السلطان محمد. أما الأخير فأعد الأمير جاوли سقاوة التركي (٥٠٠هـ / ١١٠٦م) مكانه وانجده بجيش كاف، وحدث قتال بين الطرفين انتهى بهزيمة جكرميش واعتقاله من قبل جاوли فحالف أهل الموصل ابنه زكي بن جكرميش، وولوه مكان أبيه. واستعدوا لمنازلة جاولي واستجدوا بقلج ارسلان ابن سليمان صاحب سلاجقة الروم سلطان قونية، أما جاولي فدخل الموصل وجكرمش في قبضته مأسوراً وسجنه في جب وأخفاه حتى لا يسرقه الأهالي ومات جكرميش فيه.

ثم ذكر ابن العبري<sup>(٥٥)</sup> وصول قلج ارسلان إلى الموصل فانهزم جاولي وتساهل مع زكي بن جكرميش ومع أصحابه، ورد القاضي عبد الله بن القاسم الشهرزوري إلى منصبه، وأبطل المناداة في الموصل باسم السلطان محمد وجعلوا ينادون باسم قلج ارسلان بعد الخليفة وأقام في القلعة محافظاً اسمه بزيميش، ونادى باسم ابنه ملكشاه ملكاً وهو في الحادية عشر من عمره وأقامه هناك مع امه في البلاط ورحل إلى الخابور في خمسة آلاف فارس. ثم أشار ابن العبري إلى اتفاق الأمير جاولي مع رضوان صاحب حلب (ت: ٥٠٧هـ / ١١١٣م) وحشد الأخير أربعة آلاف فارس وزحف بهم إلى الخابور<sup>(٥٦)</sup>، وحدثت معركة بين الطرفين أبدى فيها قلج ارسلان شجاعة كبيرة. إلا ان أصحاب جاولي ورضوان هجموا عليهم فانهزم أصحاب قلج ارسلان واضطرب الأخير واعتقد انهم ان اعتقلوه مضوا به إلى السلطان ولن يبقيه الاخير على قيد الحياة ولاسيما وانه الغى المناداة باسمه في الموصل فألقى بنفسه وهو راكب حصانه في نهر الخابور يطعن كل من لحقه في الماء وكان درعه الحديدي ضخماً فغرق هو وحصانه في الماء وبعد أيام ظهرت جثته على الشاطئ ودفن<sup>(٥٧)</sup>.

أما في كتابه الآخر تاريخ مختصر الدول<sup>(٥٨)</sup> فقد بدأ ابن العبري حديثه عن أوضاع الموصل في ظل الحكم السلجوقي من سنة (٤٩٩هـ / ١١٠٥م) وذكر رواية تاريخية أوضح فيها بعض التفاصيل عن العلاقة بين الأمير جكرميش وبين السلطان السلجوقي محمد وهذه الرواية لم يذكرها في كتابه الآخر تاريخ الزمان إذ أشار فيها إلى مسير السلطان محمد من انزبجان إلى الموصل لياخذها من جكرميش صاحبها فقاتله أهل الموصل ثم وصل الخبر إلى جكرميش بوفاة السلطان بركياروق فأرسل جكرميش إلى السلطان محمد يعلن له عند طاعته له وسار جكرميش إلى

### الحواليات السريانية مصدرًا لسلاجقة الموصل - تاريخ الزمان لابن العبري (أمونجا)

السلطان، فلما رآه أهل الموصل متوجهاً إلى السلطان اخذوا يكون ويضجون ويحثون التراب على رؤوسهم ولما دخل جكرميش على السلطان أقبل عليه واكرمه وعانقه وطلب منه السلطان محمد الرجوع إلى أهل الموصل لأنهم كانوا يتطلعون لعودته. وعاد جكرميش إلى الموصل وأعد وليمة عظيمة وحمل إلى السلطان من الهدايا والتحف أشياء جليلة. ومما يذكر ان ابن العبري بعد أن ذكر هذه الرواية مباشرة ذكر دخول سنة خمسمائة ومسير جاولي إلى الموصل محارباً في ألف فارس<sup>(٥٩)</sup>. إلا انه لم يشر إلى أن جكرميش كان في نيته الخروج على السلطان محمد فأرسل الأخير إليه جاولي لمحاربه كما ذكر في كتابه تاريخ الزمان وحسبما ذكرنا آنفاً. وبعد ذلك أكمل ابن العبري الأحداث التاريخية التي وقعت بين جاولي وجكرميش كما ذكرها في كتابه تاريخ الزمان إلى سقوط قلج ارسلان في النهر ووفاته.

وتابع ابن العبري<sup>(٦٠)</sup> حديثه عن سلاجقة الموصل فأشار إلى رجوع رضوان إلى الرقة ودخول جاولي إلى الموصل فدخلها وقبض على احد حجاب جكرميش واخذ منه أربعين ألف دينار ذهباً ثم أرسل إلى بزيمش ليسلمه القلعة ويرد كل ما أخذ من المواصلة وكل ما عنده ويرحل. فأمتثل بزيمش لأمره ولم يعارضه لاسيما بعد موت قلج ارسلان مولاه فترك القلعة واخذ زوجة قلج ارسلان وأهلها وأهله وتوجه إلى ملطية. اما ملكشاه ابن قلج ارسلان فقد سيره جاولي إلى السلطان. كما عزل جاولي القاضي ابن الشهرزوري وعين بدلا منه ابا بكر الاربلي. كما أشار ابن العبري<sup>(٦١)</sup> إلى تجبر وتكبر جاولي وخلعه طاعة السلطان غياث الدين محمد ولم يرسل له شيئا من الغنائم التي حصل عليها عندما توجه إلى الجزيرة وحصل على أموال من أهلها. مما حمل السلطان على الارتياح في امره فوجه إليه الأمير مودود (٥٠٢ - ٥٠٧ هـ / ١١٠٨ - ١١١٣ م) وغيره من الأمراء في جيش كثيف سنة (٥٠٢ هـ / ١١٠٨ م) ولما عرف جاولي حصن المدينة وترك فيها زوجته، وأقام محاربين في السور وخرج من المدينة لئلا يحاصر فيها وسار لطلب المساعدة، كما سعى للتحالف مع الجانب الصليبي، فقد أشار ابن العبري<sup>(٦٢)</sup> إلى ان جاولي اخذ معه بغدوين القائد الفرنجي وكان مأسوراً عنده وفرض عليه ان يؤدي سبعين ألف دينار ويعتق من عنده من الأسرى العرب ويأتي إلى نجدته مع الفرنج كلما دعت الحاجة وأرسله إلى قلعة جعبر ليقيم فيها ريثما يتم العهود. فاستدعى بغدوين ابن أخته جوسلين وجعله رهينة مكانه وانطلق ليعد الذهب.

وذكر ابن العبري<sup>(٦٣)</sup> زوجة جاولي التي بقيت في الموصل وأرهقت الأهالي بالضرائب، فسار بعض عملة الجص إلى برج من أبراج المدينة وهتفوا بصوت مرتفع بحياة السلطان محمد غياث الدين، ثم دخل الأمير مودود وأصحابه واحتلوا المدينة، وخرجت امرأة جاولي إلى أخيها. اما جاولي فقد سعى للاتفاق مع ايلغازي الارتقي الا انه رفض ذلك وسار جاولي إلى الرحبة وبعث في استحضار جوسلين من قلعة جعبر ووجهه إلى خاله ليسارع في تهيئة الذهب. وإعتاق الأسرى.

ويتابع ابن العبري<sup>(٦٤)</sup> كلامه عند جاولي فذكر مغادرته الرحبة إلى الرقة وحاصرها أياما كثيرة وأرسل إليه السلطان غياث الدين محمد الأمير حسين بن اتابغ من أجل طاعة السلطان والعودة إلى الموصل كالسابق إلا أنه رفض ذلك، وانطلق إلى بالس وحاصرها وأكثر فيها الدمار. كما أشار ابن العبري<sup>(٦٥)</sup> إلى التحالفات التي حدثت بين الجانب العربي والجانب الفرنجي وذلك عندما تحدث عن رضوان صاحب سورية الذي رأى ما أحدثه جاولي في بلاده فأرسل يستجد طنكرت او (تتكرد) صاحب أنطاكية فأقبل إليه في ألف وخمسمائة فارس فرنجي وستمائة فارس تركي من أصحاب رضوان معه، وأرسل جاولي كذلك إلى بغدوين وجوسلين لياتيا إلى نجدته. والتقى الطرفان وحدثت معركة، انتصر فيها الفرنج وأتراك رضوان على الفرنج وعلى أتراك جاولي وقتل الكثير من الأتراك في المعركة أما الفرنج وحسبما ذكر ابن العبري<sup>(٦٦)</sup> فلم يقتل بعضهم بعضا في المعركة، بل كانوا يكتفون بإلقاء الواحد عن ظهر حصانه وانهزم بغدوين وجوسلين في بعض أصحاب جاولي وعالجوا الجرحى وأعادوهم إليه. وبعد هزيمة جاولي لم يجد وسيلة إلا الاستغاثة بالسلطان وسارع مع بعض أصحابه وتوجه من سورية إلى خراسان وتوجه جاولي أولا إلى المعسكر الذي يتواجد فيه الأمير حسين الذي سبق وأن عرفه في الرحبة. ثم مضى حسين إلى السلطان وهو حامل كفته، فأشفق عليه وصالحه واتخذه لخدمته<sup>(٦٧)</sup>.

وفي حوادث سنة (٥٠٥هـ / ١١١١م) أشار ابن العبري إلى زحف الأمير مودود صاحب الموصل إلى سورية، في جيوش ضخمة واحتل بعض الحصون التابعة للفرنج وحاول تحرير عدد من المدن التي كانت تحت سيطرة الفرنج، مثل الرها وتل باشر إلا أنه لم يتمكن من ذلك، وغادر إلى حلب فأغلق رضوان أبوابها في وجهه فتركها وأستأنف المسير إلى دمشق فخرج إلى لقائه الأمير طغتكين، وأعرب له عن إخلاصه لكنه خاف أن يغدر به ويحتل المدينة فأرسل إلى الفرنج يهادنهم<sup>(٦٨)</sup>.

وانتقل ابن العبري<sup>(٦٩)</sup> إلى سنة (٥١٥هـ / ١٢١١م). فأشار باختصار إلى خروج الملك مسعود في الموصل على أخيه السلطان محمود، وحشد الجيوش ونازل أخاه السلطان فهزمه الأخير. وولي الأمير البرسقي بلاد الموصل والجزيرة وسنجار ونصيبين وبعثه إليها. وفي أحداث سنة (٥٢٠هـ / ١٢٢٦م) أشار ابن العبري<sup>(٧٠)</sup> إلى مقتل إق سنقر البرسقي أمير الموصل وهو في المسجد الكبير على يد عشرة من الإسماعيلية، فخلفه عز الدين مسعود في الموصل وجزيرة ابن عمر وما بين النهرين وحلب وحماة وغيرها. وعاش سنة واحدة ومات. ثم ذكر ابن العبري<sup>(٧١)</sup> كيفية انتقال مدينة الموصل من حكم الولاة السلاجقة إلى الحكم الزنكي وذلك عندما أشار إلى تولي حكم الموصل من قبل الأخ الصغير لعز الدين مسعود ولم يكن له سوى الاسم أما السلطة الفعلية فكانت بيد احد مماليك ابيه ويعرف بالجاولي الذي ارسل ابا الحسن علي بن الشهرزوري قاض

### الحوليات السريانية مصدرًا لسلاجقة الموصل - تاريخ الزمان لابن العبري (أنموذجا)

الموصل وصلاح الياغيساني بمثابة سفراء إلى السلطان في بغداد تأييدا لابن البرسقي الصغير في الولاية. الا أنهما قالوا للسلطان ان الموصل بحاجة إلى رجل مجرب في الحرب يستطيع مناهضة الفرنج وأشاروا عليه بالسلطان زكي بن قسيم الدولة اقسنفر وكان شحنة في واسط وبغداد فوافقهما السلطان وأصبح عماد الدين زكي حاكما لمدينة الموصل. ولما بلغها بعث جاولي إلى الرحبة وولى صلاح الياغيساني حراسة القلعة ونصب ابن الشهرزوري قاضياً على الموصل وملحقاتها وتولى زكي الجزيرة واربييل وسنجار والرحبة وحلب وحماة وحمص<sup>(٧٢)</sup>.

اما ابن العبري، في كتابه تاريخ مختصر الدول<sup>(٧٣)</sup> فقد ذكر فقط دخول جاولي إلى الموصل وسيطرته عليها الا انه لم يذكر التفاصيل التي اعقبت ذلك كما ذكرها في تاريخ الزمان، وكما اشرنا آنفا. ثم ذكر ابن العبري مباشرة وفي سنة (٥٠٢هـ / ١١٠٨م) استيلاء مودود مع جيش السلطان محمد على الموصل وأخذوها من أصحاب جاولي وفي سنة (٥٠٦هـ / ١١١٢م) اشار ابن العبري<sup>(٧٤)</sup> إلى مسير الأمير مودود صاحب الموصل إلى الرها ورحل عنها إلى سروج فأدركهم الفرنج وقتلوا كثيرا منهم وعاد الأمير مودود إلى تل باشر وهي نفس المعلومات التي أشار إليها ابن العبري في كتابه تاريخ الزمان كما اشرنا آنفا. ولم يشر ابن العبري في كتابه تاريخ مختصر الدول إلى خروج الملك مسعود في الموصل على أخيه السلطان محمود كما ذكرها في كتابه تاريخ الزمان ولكنه ذكر فقط تولية السلطان الأمير البرسقي بلاد الموصل والجزيرة وسنجار. وأشار في كتابه تاريخ مختصر الدول إلى مقتل الأمير البرسقي وتولي ابنه عز الدين مسعود الموصل ومن ثم تولى عماد الدين زكي حكم الموصل ولكنه لم يذكر التفاصيل التي أعقبت مقتل الأمير البرسقي والمتمثلة بتولية الأخ الصغير لعز الدين مسعود وكما أشرنا سابقاً.

### **الخاتمة**

تبين من خلال هذا البحث ان ابن العبري في كتابه تاريخ الزمان تابع السلاجقة ابتداء من ظهورهم في بلاد فارس ومن ثم تقدمهم واحتلالهم للعديد من المدن في بلاد ما وراء النهر واسيا الصغرى وكذلك احتلالهم للعديد من مدن الجزيرة الفرتية وبغداد، كما ذكر سلاطين الدولة السلجوقية ابتداء من السلطان طغرل بك، الب ارسلان، ملكشاه، وبركيا روق، وغيث الدين محمد وغيرهم. كما ذكر العديد من الحوادث السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية التي وقعت خلال الحكم السلجوقي. أما فيما يتعلق بسلاجقة الموصل فقد سلط ابن العبري الضوء على تاريخ السلاجقة في الموصل منذ أن كانت تحت حكم الدولة العقيلية ومن ثم سيطرة السلاجقة عليها، تعاقب العديد من الولاة السلاجقة عليها مثل جاولي وجكرميش والأمير مودود، ومن ثم تولية الأمير البرسقي وخلفه ابنه عز الدين مسعود ومن ثم تولية عماد الدين زكي. ومن خلال حديث ابن

العبري عن الولاة السلاجقة أشار إلى العديد من الحوادث السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية في الموصل في تلك الحقبة التاريخية.

وقد تبين ان المادة التاريخية التي جاء بها ابن العبري في كتابه تاريخ الزمان عن سلاجقة الموصل اتسمت بشيء من التفصيل قياسا بالمادة التي جاء بها عن ذات الموضوع في كتابه الآخر تاريخ مختصر الدول اذ اورد المادة بشكل موجز ومختصر. كما ان بعض الحوادث التاريخية المتعلقة بسلاجقة الموصل اوردتها في كتابه تاريخ الزمان ولم يذكرها في كتابه الآخر تاريخ مختصر الدول.

### الهوامش:

- (١) ملطية : بلدة من بلاد الروم مشهورة تتاخم الشام وهي للمسلمين. شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت الحموي، معجم البلدان (بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، ١٩٩١) مج ٥/١٩٢.
- (٢) خير الدين الزركلي، الأعلام، ط٤ (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٩) ج٥ / ١١٧ ؛ زكا عيواص، ابن العبري ١٢٢٦ - ١٢٨٦، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ٥، بغداد، ١٩٧٩ - ١٩٨٠، ص ٦ ؛ زنار عبد السلام عبد الحكيم، ابن العبري مصدراً لدراسة تاريخ الكورد (دهوك، دار سبيرثز للطباعة والنشر، ٢٠٠٧) ١٣ ؛ جورج متي بحو الشابي :

[www: karemlash 4u.com/vb/showth read.ph? p=479286](http://www:karemlash4u.com/vb/showthread.php?p=479286)

- (٣) الزركلي، الأعلام، ج٥ / ١١٧ ؛ يوسف متي إسحاق، مصادر أبي فرج الملطي التاريخية وأثرها في مناهجه، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد الخاص بهيئة اللغة السريانية، مج ١١، بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٧، ص ٧٠.
- (٤) جاثليق : رئاسة رؤوساء الكهنة السريان في بلاد المشرق، العراق وفارس، وما اليهما. ويقال لصاحب هذه الرتبة عند رجال الكنيسة المفريان (الزركلي، الأعلام، ج٥/١١٧).
- (٥) عيواص، ابن العبري، ص ٩ - ١٧ ؛ اسحق، مصادر ابن الفرغ الملطي، ٧١ - ٧٢.
- (٦) مراغة : بلدة مشهورة في بلاد أذربيجان. (ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ٥ / ٩٣).
- (٧) عيواص، ابن العبري، ص ٢٢ ؛ عبد الحكيم، ابن العبري، ص ٣٦.
- (٨) الزركلي، الأعلام، ج ٥ / ١١٧ ؛ عيواص، ابن العبري، ص ٢٣ وما بعدها؛ وينظر: رافع بني الطويل، أضواء على مؤلفات ابن العبري، مقالة نشرت ضمن كتاب ابن العبري ذكرى وعبرة، إعداد وتنسيق صليبا شمعون (بغداد، مطبعة شفيق، ١٩٨٧)، ص ٧١-٧٦.
- (٩) سهيل قاشا، المفريان ابن العبري منزلته العلمية لدى العلماء والاختصاصيين، مقالة نشرت ضمن كتاب ابن العبري ذكرى وعبرة، ص ٥٤ ؛ عبد الحكيم، ابن العبري، ص ٣٩.

الحواليات السريانية مصدرًا لسلاجقة الموصل - تاريخ الزمان لابن العبري (أنموذجا)

- (١٠) ابن العبري، تاريخ الزمان، نقله إلى العربية : إسحاق أرملة، قدم له : جان موريس فييه، (بيروت، دار المشرق، ١٩٨٦) مقدمة الناشر، سليم دكاش اليسوعي، ص ٨.
- (١١) تاريخ الزمان، ص ١٣.
- (١٢) المصدر نفسه، ص ٨ - ٣١٣.
- (١٣) المصدر نفسه، ص ٣١٣ - ٣٨٠.
- (١٤) المصدر نفسه، ص ١١، ٣٩، ٩٤، ٢٢٤.
- (١٥) المصدر نفسه، ص ٧٦، ٨٥، ١٠٠، ١٤٨، ٢٠٥.
- (١٦) المصدر نفسه، ص ١٦، ١٧٨.
- (١٧) المصدر نفسه، ص ٨.
- (١٨) المصدر نفسه، ص ٩، ١٠، ١١، ١٢٣.
- (١٩) للمزيد من التفاصيل ينظر : اسحق، مصادر ابي الفرج الملقبي، ص ٨٤ وما بعدها ؛ عبد الحكيم، ابن العبري، ص ٨٧ وما بعدها
- (٢٠) اسحق، مصادر ابي الفرج الملقبي، ص ٨٨، ٨٩ ؛ وينظر : تاريخ الزمان، ص ٨٦، ٨٨.
- (٢١) المصدر نفسه، ص ١٠١.
- (٢٢) المصدر نفسه، ص ٨٧.
- (٢٣) المصدر نفسه، ص ١١١.
- (٢٤) المصدر نفسه، ص ٨٦ - ١٠٦ ؛ للمزيد ينظر : صدر الدين علي بن ناصر الحسيني، زبدة التواريخ اخبار الامراء والملوك السلجوقية، تحقيق: محمد نور الدين، ط ٢ (بيروت، دار اقرأ، ١٩٨٦)، ص ٣١ وما بعدها.
- (٢٥) ابن العبري، تاريخ الزمان، ص ٩٨.
- (٢٦) المصدر نفسه، ص ٩٩.
- (٢٧) المصدر نفسه، ص ١٠٥.
- (٢٨) المصدر نفسه، ص ١٠٦ وما بعدها.
- (٢٩) المصدر نفسه، ص ١١٣ وما بعدها، ص ١٢١.
- (٣٠) المصدر نفسه، ص ١٢٠ وما بعدها، ص ١٢٧.
- (٣١) المصدر نفسه، ص ١٣٦ وما بعدها، ص ١٤٤ وما بعدها.

- (٣٢) المصدر نفسه، ص ١٤٥ وما بعدها، وص ١٤٩ وما بعدها، ص ١٥٢.
- (٣٣) المصدر نفسه، ص ١٧٤ وما بعدها، ص ١٨٦ وما بعدها.
- (٣٤) المصدر نفسه، ص ١٩٥ وما بعدها.
- (٣٥) ينظر: المصدر نفسه في صفحات متعددة، وينظر : ص ٩٩.
- (٣٦) المصدر نفسه، ص ٩٩.
- (٣٧) المصدر نفسه، ص ٩٣.
- (٣٨) المصدر نفسه، ص ٨٩ وما بعدها، ص ١٠٠ وما بعدها.
- (٣٩) المصدر نفسه ، المقدمة، ص ١٩.
- (٤٠) بداؤه ابن العبري من بدء الخليقة من آدم عليه السلام ثم دولة بني إسرائيل ودولة ملوك بنو إسرائيل، ودولة ملوك الكلدانيين، ودولة ملوك الفرس، ودولة ملوك اليونانيين الوثنيين، ودولة ملوك الإفرنج، ودولة ملوك اليونانيين، ودولة ملوك العرب المسلمين، ودولة ملوك المغول (تاريخ مختصر الدول، ص ٢).
- (٤١) ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ١٨٦ - ١٨٩.
- (٤٢) المصدر نفسه، ص ١٩٠، ١٩٢.
- (٤٣) لمعرفة المزيد من التفاصيل عن حكم العقيليين للموصل ينظر : خاشع المعاضيدي، دولة بني عقيل في الموصل سنة (٣٨٠ - ٤٨٩هـ) (بغداد، مطبعة شفيق، ١٩٦٨)، ص ٥٥ وما بعدها.
- (٤٤) ابن العبري، تاريخ الزمان، ص ٩٣.
- (٤٥) المصدر نفسه، ص ٩٣، ٩٤.
- (٤٦) المصدر نفسه، ص ٩٤.
- (٤٧) المصدر نفسه، ص ٩٤.
- (٤٨) اذربيجان : وهي مملكة عظيمة والغالب عليها الجبال وتمتد من برذعة مشرقا إلى ارزبخان مغربا ويتصل حدها من جهة الشمال ببلاد الديلم ومن اشهر مدنها تبريز (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١ / ١٢٨).
- (٤٩) ابن العبري، تاريخ الزمان، ص ١٠٠ - ١٠١.
- (٥٠) المصدر نفسه، ص ١٠٢.
- (٥١) تل عفر: اسم قلعة وربض بين سنجار والموصل في وسط واد فيه نهر جار، وهي على جبل منفرد حصينة محكمة (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢ / ٣٩).

الحواليات السريانية مصدرًا لسلاجقة الموصل - تاريخ الزمان لابن العبري (أموذجا)

- (٥٢) ابن العبري، تاريخ الزمان، ص ١٠٣، ١٠٤.
- (٥٣) المصدر نفسه، ص ١٢١.
- (٥٤) المصدر نفسه، ص ١٢٨.
- (٥٥) المصدر نفسه، ص ١٢٩.
- (٥٦) الخابور: اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من ارض الجزيرة ولاية واسعة وبلدان جمة غلب عليها اسمه فنسبت اليه البلاد قرقيساء، وماكسين. (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢ / ٣٣٤).
- (٥٧) ابن العبري، تاريخ الزمان، ص ١٢٩.
- (٥٨) ص، ١٩٨.
- (٥٩) ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ١٩٨ - ١٩٩.
- (٦٠) تاريخ الزمان، ص ١٣٠.
- (٦١) المصدر نفسه، ص ١٣٠.
- (٦٢) المصدر نفسه، ص ١٣٠.
- (٦٣) المصدر نفسه، ص ١٣٠، ١٣١.
- (٦٤) المصدر نفسه، ص ١٣١.
- (٦٥) المصدر نفسه، ص ١٣١.
- (٦٦) المصدر نفسه، ص ١٣١.
- (٦٧) المصدر نفسه، ص ١٣١.
- (٦٨) المصدر نفسه، ص ١٣٣.
- (٦٩) المصدر نفسه، ص ١٣٨.
- (٧٠) المصدر نفسه، ص ١٤١.
- (٧١) المصدر نفسه، ص ١٤١.
- (٧٢) المصدر نفسه، ص ١٤١.
- (٧٣) تاريخ مختصر الدول، ص ١٩٩.
- (٧٤) المصدر نفسه، ص ١٩٩.